

الصوارم المهرقة

[146] تطهيرا ، وكرر هذا الدعاء ثلاثا قالت ام سلمة رضى الله عنها قلت: يا رسول الله (صلعم) وانا معهم. قال: انك الى خير وانت من خير ازواجي. ثم قال السيد قدس سره فقد تحقق من هذه الاحاديث ان الاية انما نزلت في شان الخمسة المذكورين عليهم السلام ولهذا لهم يقال آل العباء والله در من قال من أهل الكمال: * على الله في كل الامور توكلني * وبالخمسة اصحاب العباء توسلي * * محمد المبعوث حقا وبنته * وسيطيه ثم المقتدى المرتضى على * ان قيل: ما ذكر من الاحاديث معارضة بما روى ان ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: الست من أهل البيت ؟ فقال بلى ان شاء الله قلنا لا نسلم صحة سندها ولو سلم نقول: انها في هذه الرواية في معرض التهمة بجر نفع لنفسها فلا يسمع قولها وحدها ولو سلم نقول: ان كونها من أهل البيت قد علق فيها بمشية الله تعالى فلا تكون من أهل البيت جزما مع انها لو كانت منهن لما سأله لانها من اهل اللسان والترجيح معنا بعد التعارض وهو ظاهر. وايضا اهل بيت الرجل في العرف هم قرابته من عترته لا ازواجه بدليل سبق الفهم الى ذلك وهو السابق الى فهم اهل كل عصر والمتداول في اشعارهم واخبارهم فما احد يذكر أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في شعر أو غيره إلا وهو يريد من ذكرناه لا ازواجه ولعل مناقشة الجمهور في هذا المقام إنما نشأت من حملهم البيت في الاية والحديث على البيت المبنى من الطين والخشب المشتمل على الحجرات التي كان يسكنها النبي صلى الله عليه وآله مع اهل بيته وازواجه إذ لو اريد بالبيت ذلك لاحتمل فهمه من الاية والرواية لكن الظاهر ان المراد باهل البيت على طبق قولهم أهل الله وأهل القرآن أهل بيت النبوة ولا ريب ان هذا منوط بحصول كمال الاهلية والاستعداد المستعقب للتنصيب والتعيين من الله ورسوله على المتصف به ولهذا احتاجت ام سلمة رضى الله عنها الى السؤال عن